

سدارة الملك

عبد الزهرة المنشداوي

حين اعتمر ملك العراق فيصل الاول السدارة والتي اطلق عليها آنذاك السدارة الفيصلية حينها صارت مميزة من مييزات العراقيين ودلالة تشير إلى هويتهم الوطنية حتى انها عدت مؤشراً على التحضر إذ كان يطلق على صاحبها بالافندي والافندي في العراق هم الطبقة المتعلمة والمتنورة ويمثلون المجتمع الاستقرائي في العراق آنذاك خاصة في مطلع الثلاثينيات والأربعينيات من القرن المنصرم.

السدارة موضوع حديثنا كانت تعني فيما تعنيه عنوان تحول وانقلاب في طبيعة المجتمع والدولة.

والدلالة على ان الدولة العراقية الحديثة التكوين انذاك كانت قد وضعت نصب عينيه في ان تنشئ دولة مدنية حديثة تسير التطور والمجتمع أي بناء دولة مدنية بعيدة عن دولة الطوائف والعنصرية المغلقة على طائفة أو شريحة بعينها من دون غيرها.

الملك فيصل الاول ملك العراق وقيل ان ينصب ملكاً كان يتزيا بالزي العربي، العبادة والعقال المذهب أو المقصب على ما اعتقد . ولكن حين نصب ملكاً خلع هذه الحلة وليس البنطال واعتمر السدارة المميزة التي صارت فيما بعد ملزمة لموظفي الدولة ومن ثم اعتتمرها الآخرون طواعية لجماليتها وحمائيتها للراس من اشعة الشمس المحرقة وربما لمنافسة الطربوش التركي الذي اشاعه العثمانيون في البلاد العربية خاصة في مصر والشام. اعتقد ان سدارة الملك فيصل العتيبة . كانت عنواناً واضحاً لتوجهات الدولة العراقية في التأكيد على الهوية الوطنية والسير على بناء دولة مدنية بعيدة كل البعد عن دولة الطوائف والعنصرية والانغلاق.

كان من المفترض ان تنمو نبتة هذا التوجه وان نهم من اشارة الملك بسدارته التي لوح فيها للعراقيين السير في طريق بناء الدولة المدنية. ان بزوغ المدنية الذي اومى به الملك ومع الأسف اختفى من دون اثر دال عليه والحكومات التي تعاقبت بعد ثورة ١٩٥٥ راوحت بين دولة طائفية أو عشيرة أي خلعت (سدارة) المدنية والقت بها بعيداً.

في هذه المرحلة وبعد سقوط النظام الصدامي العاتي بدا وكان الجميع قد نسوا وتجاهلوا السدارة ودلالاتها!! وغلب دافع الطائفية والمذهبية في التوجهات والممارسات وهذا مما يؤسف له بصراحة.

اتمنى وحسب ان يلتزم اعضاء الجمعية الوطنية ورؤساء الأحزاب والتجمعات السياسية بأزبداء السدارة ليتذكروا بأن الشعب العراقي يريد منهم بناء الدولة المدنية لا الدولة الطائفية أو الدكتاتورية وان هذا التوجه قد بدا من تكوين الدولة العراقية منذ ما يقارب الثمانين عاماً أو يزيد، وهو مجرد تمن لا غير.

لعل هذه السدارة تجمعنا نحن العراقيين أكثر مما تجمعنا أطروحات سياسيينا التي جحت جنوباً واضحاً نحو التفرقة والطائفية هذا إلى انها تمنحنا الهوية الوطنية في الأقل أكثر مما تمنحنا توجهات الآخرين.

لعبت الوثيقة دوراً مهماً ومتميزاً في الكشف عن الحقيقة واثباتها فكانت مصدراً مهماً من مصادر المعرفة من اجل ذلك كانت الحاجة ملحة لتأسيس مركز يضم ما امكن جمعه من وثائق عن مدينة البصرة. وأسس في جامعة البصرة عام ١٩٨٩ أول مركز لوثائق البصرة تابع لقسم التاريخ في كلية الآداب وفي عام ١٩٩٥ ارتبط برئاسة الجامعة .. الدكتور جواد كاظم النصر الله مدير مركز دراسات البصرة تحدث عن هذا الصرح العلمي الذي يعنى بتراث البصرة وتاريخها ومصادرها ووثائقها حيث اوضح :-



مركز الدراسات في جامعة البصرة

برغم فقده ٩٠٠ الف وثيقة مهمة عاد يتنفس عقب تاريخ البصرة



البصرة / عبد الحسين الفراوي

تتضمن الشخصيات البصرية منذ اصبحت مهمة المركز تشمل دراسة البصرة ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وعلى مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والادارية واللغوية والتأريخية والدينية والفنية والرياضية والعلمية والاجتماعية. وعن أهداف مركز دراسات البصرة افاد مديره:-

يعنى المركز بجمع المعلومات والوثائق والكتب والصور عن مدينة البصرية وتاريخها لكي تكون في متناول الباحثين ومد جسور العلاقات مع مؤسسات المجتمع المدني لمعرفة الحياة البصرية وسبل معالجتها بعد دراستها وفتح اقسام علمية جديدة تبحث في احوال البصرة. في المركز حالياً (٨) باحثين و (٢٠) من مساعدي الباحث اضافة إلى ٢٠ من الملاك الاداري. اما مشاريع المركز فترتكز على بدء المركز باعداد موسوعة اعلام البصرة وهي

فلم يبق منها إلا (١١٥٦) وثيقة فقط التي تم الحصول عليها بجهود منتسبي المركز وتصنيفها وفهرستها من جديد. لقد فقد المركز كل شيء ووثائقه ، مكتبته واجهزته. حالياً مركز دراسات البصرة يحتل الجناح الثاني من الطابق الثاني من بناية مركز الدراسات الايرانية، ريثما نخصص بناية للمركز . ثم يوضح مدير مركز دراسات البصرة الدكتور جواد كاظم:-

ان التسمية الاخيرة للمركز (مركز احياء تراث البصرة) ، تجعل مهمة المركز قاصرة على دراسة ماضي البصرة فقط. في حين يبقى حاضر البصرة ومستقبلها بعيداً عن مهمة المركز، لذا قدمت دراسة من اجل تطوير المركز ليصبح اهتمامه شاملاً لكل مناحي الحياة البصرية وقد حصلت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على تغيير اسم المركز من (مركز احياء تراث البصرة) إلى (مركز دراسات

النصر الله مدير المركز: باعداد خطة علمية لكتابة بحوث علمية عن مدينة البصرة وقد ضم المركز عدة اقسام علمية منها . قسم توثيق المخطوطات ويعنى هذا القسم بجمع الوثائق والمخطوطات الخاصة بمدينة البصرة ثم فهرستها ودراستها واثبات مدى صحتها ومدى الاستفادة منها بهدف تقديمها إلى الباحثين. وقسم الدراسات اللغوية ، ويعنى بالتراث اللغوي والادبي للبصرة منذ تأسيسها سنة ١٤ هـ حتى يومنا هذا . ثم قسم الدراسات التاريخية ويهتم بدراسة التطور التاريخي لمدينة البصرة منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر. ويؤكد . لم يمض الا اقل من اربعة اشهر على تحول المركز إلى مركز بحثي حتى شهد العراق التغيير الشامل في احياء تراث البصرة) وتم تزويده باجهزة الكمبيوتر واجهزة لدراسة الوثائق وبداًنا - كما اشار الدكتور جواد كاظم

البحر في احياء تراث البصرة) ، كما اشار الدكتور جواد كاظم

فنان في أصول الفن والزخرفة

الانبار / سمير كامل

بالرغم من وجود من يتحين الفرصة لخراجه وسرقاته وعلمي ان العنبرين على دار المخطوطات من الاساتذة والاخوة العاملين فيه حيث تمت حماية وصيانة المخطوطات والحفاظ عليها امثال الاستاذ اسامة النقشبدي والاستاذ كريم الجميلي. ونأمل كخطاطين ومزخرفين من الجهات المعنية في هذا المجال الحفاظ على هذا الارث العظيم وتوفير فرصة عمل مناسبة للخطاطين الشباب عليها اساتذة مختصون لمعرفة هذا الاختصاص المهم والمشرف في بلاد الرافدين وتوفير جميع المستلزمات التي يحتاجها الخطاطين والعزريين ممن

هل اشتركت في اعمال ومعارض فنية وما آخر اعمالك؟ نعم اشتركت بالعديد من المعارض خارج العراق وداخله وكذلك اشتركت بالمسابقات الدولية ولكن الحظ لم يحالفني في متابعة اعمالى وكذلك في معرض خاصي في مدينة السلط وآخر اعمالى (الحلية النبوية الشريفة).
* وأيضاً من الخطوط العربية تفضل كتابتها؟ جميع الخطوط العربية جميلة جدا ويتأثر بها الخطاط ولكن خطي الثلث والنسخ لهما طعم خاص بالنسبة لي لأنه بهذين الحظين كتبت المصاحف الشريفة والآيات القرآنية.
* خراب وسرقه دار المخطوطات ماذا يعني لكم كفنانيين شباب؟ . يعني انهيار تاريخ وارث امه ولكن الحمد لله تم الحفاظ على هذا الارث

كل حسب نوع الخط وتكمن هذه الجمالية بسر الحرف من حيث كتابته وضبط شكله والتزام الخطاط بقواعده حيث يشكل الكلمة ومن بعدها السطر أو التركيب اما الزخرفة فتكمن جماليتها حسب المفردة المستخدمة أو الزهرة أو الفصن المستخدم ومن ثم اللون أو التذهيب بحيث تسر الناظر وتوحي له بانها ليست لوحة زخرفية بل هي ابعد من ذلك.
* من كان له الفضل عليك من الفنانين الكبار؟ . تتلمذنا على ايدي خطاطين معاصرين كبار سواء في دراستنا الاكاديمية في كلية الفنون الجميلة أو خارجها ولهم الفضل الكبير على تعلمنا الكتابة على ايديهم ومن هؤلاء الخطاطين الاساتذة (طارق العزاوي وعباس البغدادي وروضان بهية وحيدر ربيع...).

من الفنانين الشباب المبدعين في اصول الخط العربي والزخرفة الإسلامية عبد الجبار وهيب المعاضيدي مواليد ١٩٦٧، وتتميز مخطوطاته بالجمالية والانسيابية اضافة إلى معرفته التامة بقواعد واصول وموازين حروف الخط العربي بجميع اشكاله الفنية. (المدى) التقت بالفنان وسألته عن اسباب انقطاعه عن العمل في السوقت الحاضر.
* اين تكمن جماليات الخط العربي والزخرفة الإسلامية؟ لحروف الخط العربي اسرار واشكال عديدة



العذراء	الاسد	السرطان	الجوزاء	الثور	الحمل	الكلمات المتقاطعة
21 ايار 20 ايلول	21 تموز 20 اب	21 حزيران 20 تموز	21 ايار 20 حزيران	21 نيسان 20 ايار	21 اذار 20 نيسان	افقي
تتميل الى توسيع رقعة نشاطاتك فالمشاريع الكثيرة والنشاط موجود. عائلتي، خلافات حول ميراث قد تتطور. اخبار جيدة تحمل البهجة للأسرة.	مهنيًا، عنادك يقاضم الامور فحاول مناقشة افكارك مع الزملاء لان الدكاتورية هدامة ايها المتصلب، عاطفيًا، علاقتك مميزة فلا تفقدوا بهتورك وقلة اقتراثك او بنفسك القصير.	انت محط اعجاب رؤسائك في العمل مما يجعلك هدف لحسد الآخرين وغيرتهم. لا تهتم فانت قادر دائما على الوقوف في وجه الصاعب احذر الآخرين فهم قادرون على افساد حياتك العاطفية.	كن حذرا من نظرات الناس اليك ولا تقم باي تصرف يثير الشكوك من حولك. عاطفيًا، الحب في طريقه اليك لان الحظ يخبئ لك اخبارا سارة.	توقع عقداً مريحاً مع شريك جدير بالثقة. عاطفيًا، الحبيب ينتظر منك لفتة صغيرة عودته عليها وانطقت عنها مؤخراً فلا تتأخر في الاقدام على حبيبك.	الحزم يعتبر من البرز صفاتك ويجعلك محط اعجاب الكثيرين. الفلك ينصحك بتغيير نقاط تركيزك للانطلاق نحو افاق جديدة، انك عاطفي ورومنطيقي وهذا ما يمنحك حب الشريك.	١- عالم كيميائي عربي. ٢- امام / دولة مجاورة. ٣- شق في الارض / ينزل الستار. ٤- لقب انكليزي قديم / من
21 شباط 20 اذار	21 كانون الثاني 20 شباط	21 كانون الثاني 20 شباط	21 كانون الثاني 20 كانون الثاني	21 كانون الثاني 20 كانون الثاني	21 ايلول 20 ايلول	عمودي
تتمتع بقدره مذهلة و ارادة واثقة للنجاح حيث شخصيتك تمكنك من التقرب إلى معارفك لأن أسلوبك الخاص يميزك عن غيرك.	تحتاج ان تهرب بشيقتك . ساعد افراد العائلة بشاكلهم الفورية باعطائهم وقتك . الصداقات مع الغرباء سوف تكون ذات فائدة تقنيية .	توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيًا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابداً.	تستعيد توازنك بعد فترة من الارتباك، فتبدأ ورش اصلاح لما افسده ترددك في مواجهة التحديات. انتصر على انفعالاتك ولا تنهزب من اجواء الاسرة المزدحمة دائماً.	مهنيًا، لا تكثر للاعتراضات التي تواجه افكارك ومشاريعك، فالحق معك وكذلك الحظ. عاطفيًا، الارتباك الذي يسود علاقتك ينعكس عليك شروداً وعلى الحبيب شحوباً.	راقب جيدا ما يدور حولك فقد تكتشف حقائق حيرتك طويلا هذه الاونة. عاطفيًا، في الحب، مجموعة فضائل والانكسار انتصار فماداً تنتظره؟	١- نحات عراقي راحل. ٢- عالم عربي في الرياضيات. ٣- من احجار الشطرنج/ اداة استفهام. ود. ٤- سقي/ مجموعة من العسكر. ٥- يسكنها البدو/ مجرمه مشهوره مع اختها في مصر. ٦- غير مطبوخ/ حرف مكرر/ حقد. ٧- نوع من القماش/ ضمير للمثنى الغائب. ٨- نوع من الورد/ سرير الطفل. ٩- انكسار/ نصف يوم. ١٠- مراد (م)/ عام.